

قصة الدولة العثمانية | د. راغب السرجاني | المحاضرة الأولى

راغب السرجاني

من سينا هو ده دكتور ما شاء الله تيجي ما شاء الله ما شاء الله في عشان يتجوز يا شيخ ان وجود ابني او ان شا الله العصر ناقص
المبلغ. السلام عليكم ورحمة الله - 00:00:00

عليكم السلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا اعمالنا مهما
يهدده الله فلا مضل له ومن يضل فلا مضل له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاخر
00:02:00 -

بكم في هذا اللقاء المبارك اسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا جميعا. آآ اليوم حديثنا عن قصة الدولة
العثمانية لتحقيق هذا المشروع حرصت على آآ الدخول فيه واتمامه منذ اكثر من - 00:02:20
عشرين خمسة وعشرين ثلاثين سنة. لكن لم اتجرأ على الخوف فيه الا في غضون السنتين الماضيتين عندما عدت هذه المجموعة من
مجموعة التاريخ العثماني من اصعب المجموعات دراسة قاطبة في كل ان شاء الله بعد - 00:02:40
يعني قليل نتعرف على اوجه هذه الصعوبة. قصة من التاريخ الاسلامي العظيم ولازم هنطرح في البداية سؤال لماذا التاريخ؟ تاريخ
يا اخواننا اللي حضرت منكم خطبة الامس ذكرتم فيها بعض - 00:03:00

لهذه الاهمية لمدى التاريخ لماذا ندرس التاريخ امر رباني ربنا سبحانه وتعالى امرنا امرا مباشرا ان ندرس التاريخ. قال فاقصص
القصص لعلهم يتفكرون. فالامر يقتض القصة هذا امر من الله عز - 00:03:20
وبالتالي هو ادرى واعلى من سبحانه وتعالى الا يعلم من خلق وهو لطيف خبير يعلم ان هذه افضل وسائل اصلاح الناس افضل وسائل
المواقع منهج لتعديل المسار. لاصلاح الخل الذي يواجهه الناس في حياتهم ان يضرب لهم - 00:03:40
وان تضرب لهم القصة وان يتفكر الناس بالكامل. وفي التاريخ نعرف السنن. سنن الله عز وجل اراد بها ان يغير الاوضاع. يغير الامة من
قوة الى ضعف او من ضعف الى قوة من عزة الى ذلة او - 00:04:00

هذه التغييرات تمشي وفق السنة. لا تتبادل ولا تتغير كسنن شروق الشمس وغروب الشمس وخروج الليل في النهار وخروج النهار في
الليل هذه السنن الماضية لما بطرح التاريخ نكتشف هذه - 00:04:20
فعندما اريد ان اغير لا تعارض مع هذه السنة. فصارت دراسة التاريخ بالنسبة لي اهمية قصوى في تغيير الوضع الذي اعيشه ثم قضية
واقعية لتطبيق هذه المهمة للغاية. ان في بعض المسائل قد تكون في حياتنا - 00:04:40

لا يمكن لنا ان ان نطبقها او ان نفهمها يأتي التاريخ ويعطيني المثال الواقعي التطبيقي لما جاء في القرآن الكريم او السنة المطهرة.
يعني لما الرسول عليه الصلاة والسلام يقول والله ما الفرق اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تبسط عليكم كما قست على ما
كان قبلها - 00:05:00

هذه قاعدة سطرها الخلاصة ان الدنيا تهلك الناس تسبب التنازع والتناحر بين الناس. هذه قاعدة على ان تكون القاعدة النظرية تحتاج
الى الدعم في القصة فيأتي القصص التاريخي ليدعم هذا الموضوع عندما ارى ان الدنيا عندما فتحت على - 00:05:20
الدولة العثمانية مثلا حصل تنازع بين الاخوة لما فتحت على الدولة الاممية كذلك لما فتحت على كزا كزا امسلة في التاريخ نكتشف
ان الامر حقيقي لما يكون ربنا سبحانه وتعالى كان من فئة قليلة غلبت فئات كثيرة باذن الله والله عز وجل هذه قاعدة قاعدة سخرها
ربنا - 00:05:40

عز وجل اهل القلة المؤمنة تنتصر على الكثرة الكافرة. وهي قاعدة قد لن يتقبلها عقل كثير من الناس اذاي القليل ينتصر على الكثير. فبنيجي في التاريخ ان نشوف امسلة كثيرة حتى في نفس السورة في سورة البقرة - [00:06:00](#)

فذكر الله عز وجل هذه القاعدة دعمها هو سبحانه وتعالى بقصة آ داود عليه السلام عندما قتل الجلوت وكان داود وجيشه قلة الجنوب تعيش كثرة فيبيدي لك مثال واقعي واقعية التطبيق. فلما بنقرأ هذا التاريخ بنقدر نستفيد من هذه - [00:06:20](#)

الامور وطبعا في امور تانية كثيرة لكن احنا بايجاز عشان الوقت بتاعنا مع هذه الاهمية القصوى للتاريخ الا ان المسلمين يعانون من اهمال خطير في قضية التاريخ. على مدار سنوات والقرون - [00:06:40](#)

يعني احنا الكتب التي الفت في مجال التاريخ قليلة ومحدودة للغاية والعلماء الذين تخصصهم في التاريخ محدودون للغاية والقراء الذين يقرأون تاريخ محدود للغاية. يعني القضية لا تلفت انظار المسلمين مع ان ربنا سبحانه وتعالى بيوجهنا بشكل مباشر الى قراءة التاريخ - [00:06:56](#)

القصة قبل المحاضرة بقليل كنت دخلت على يعني افضل واكثر متاحف العالم زيارة تخيل اول مائة متحف في العالم في الترتيب الاول ثم الثاني لحد رقم يعني ما فيهمش ولا متحف في بلد مسلم - [00:07:16](#)

ولا متحف واحد في بلد مسلم. اكثر متاحف العالم زيارة في واحد وعشرين متحف في الليسته بتاعة المية من في امريكا. واكثر مدينة هي اللبة وفيها عشر بتاعة المية وايطاليا فيها واسبانيا وما فيش وطبعا الشر فيه في اليابان وفي الصين وفي وفي تايوان وما فيش - [00:07:39](#)

ولا بلد مسلم واحد عنده متحف يخلد تاريخ المسلمين اللي هو الف وربعمية سنة. شيه يعني انا مسميه شيه فاضح شيه فاضي حتى المتاحف اللي عندنا يعني اللي ممكن تركز ما هياش متاحف وادي الصبغة الاسلامية التي تعرف لغة هوميتها - [00:07:59](#)

لا عندها مسلا متحف المصري فيه اثار عظيمة جدا لكن كلها اثار فرعونية. على عكس ما نقرأ في القرآن الكريم بقرأ في القرآن الكريم زاد من جدا لفرعون فلما عملت متحف ما تحت. عملت متحف امدح فيه. وفرعون واعزم - [00:08:19](#)

لكن آ اين المتاحف الاسلامية التي دخل في القائمة؟ قائمة اعلى زيارة في العالم. لان التسويق بتاعنا لمتاحفنا التاريخية ضعيف جدا. ممكن تكون تسويقنا لامورنا السياحية من ناحية الشواطى ومن ناحية - [00:08:39](#)

الشراء ومن ناحية التجارة ومن ناحية كزا اعلى بكسير من تسويقنا في هذا المجال التاريخي. بينما المتاحف الاخرى في تسويق عالمي في جهود ان هذا لا يتعامل كيان الامة. وانا يعني اكاد اجزم. انا يعني تقريبا لفيت امريكا ولاية ولاية مدينة - [00:08:59](#)

رأيت مدينة ولو صغيرة بدون متحف تاريخي. وفي كندا في فرنسا في انجلترا في اسبانيا في ايطاليا في كل مكان ناس تهتم في تاريخها ده هوية. لماذا التاريخ الاسلامي ولماذا التاريخ العثماني؟ انا افهم ديني. لما اقرأ التاريخ يا اخوانا - [00:09:19](#)

هذه تجارب بشرية حقيقية لتطبيق الدين الاسلامي. لما بنقرأ التاريخ دلوقتي هنتعرف على اكثر من قاعدة شرعية. هقول هذا يجوز هذا لا يجوز هذا حلال وهذا حرام وفق القصة التي ذكرت في مواقف العلماء الذين حللوا هذه المواقف سواء بعد حدوسها او اسناء - [00:09:39](#)

فاعرف القاعدة التي جاءت في كتاب الفقه او في كتاب التفسير القرآن الكريم او في سنة مطهرة كيف كانت هذه القاعدة مطبقة في هذا الوطن. افهم ديني بمثال عملي. واحده هوليتي وانتماي. ما حدش يحب يكون آ مقطوع - [00:09:59](#)

الجزور هكذا يدوبك انا عارف اخويا وجدي وابو جدي وخلص كيف اكون ضارب في الاعماق؟ كل الامم كده عشان كده يذكروا التواريخ القديمة للغاية وان كانت بسيطة للغاية تعظمها الامم. لا تدخل بعض المتاحف تجد يعني بعض الآثار - [00:10:19](#)

البسيطة وبعض الاكواب وبعض السيوف الضعيفة. عشان يقول لك انا كنت عايش من خمستلاف سنة. انا حتى لو كانت الآثار بسيطة لكن انا موجود من خمستلاف سنة موجود من الف سنة موجود لمتين سنة. هكذا يعاقبون حتى الامم بتاريخها صغير للغاية - [00:10:39](#)

يعني خلاص امريكا متى نشأت امريكا؟ كدولة استقلال امريكا الف سبعمية ستة وسبعين يعني متين سنة وشوية وهذه المتاحف بهذه

الدكاترة طب الامة اللي نشأت من الف ربعمية تمانية وتلاتين سنة ولا تسعة وتلاتين سنة. اين التاريخ؟ وفي عندنا ما قبل ذلك تاريخ الانبياء والمرسلين وتوثيق هذه الاشياء كلها - [00:10:59](#)

للأسف الشديد الضعيف اه للغاية. سم التاريخ العثماني تحديدا شوه بشكل كبير للغاية. وتشويه جاي اكثر من هنتكلم يعني ان شاء الله في احد الشرائح القادمة على يعني طريقتين مقببتين حقيقة انا اكرههما في - [00:11:19](#)

كتابة التاريخ التشويه خلاف الحقيقة ايا كان ذكرك لخلاف الحقيقة سواء بالسلب او بالايجاب ما دمت لقد خالفت الحقيقة فهذا ايه؟ انت ضيعة كلمة التليفون. فاحنا ان شاء الله نحاول بعد هذه الدراسة اننا نعيد رؤية - [00:11:39](#)

تاريخ العثماني من منظور سليم او صحيح صريح سواء بقى فيه حاجات عجبنا في حاجات ما عجبناش لكن ده اللي حصل ونحلل بنستفيد من هذا الموضوع. صعوبة التاريخ العثماني بقى - [00:11:59](#)

عشان كده انا كان صعب ان انا اختتم على هذه الخطوة الى حد ما ربنا سبحانه وتعالى اكرمنا بمن دعم هذا المشروع واستنصر يعني اه تأليفه والمكتب اللي بيدير هذا الحدس اكثر من عشرين وخمسة وعشرين واحد شهرين عشان نطلع بهذه المعلومات لان الموضوع فعلا - [00:12:15](#)

طيب ايه وجه الصوبة؟ الارقام دي بتبين لكم الصعوبة في بعض الارقام يعني حقيقة في بعض الارقام آآ يعني آآ مش هتعرفوه ولا في دماغي انا بس هتقطع اضحك معكم شوية يعني اول الرقم ده حد - [00:12:35](#)

يقدر يتوقع مقصود به ايه؟ ستمية اربعة وعشرين ها؟ احنا بنتكلم على التاريخ العثماني. التاريخ العثماني بداية سنة ستمية اربعة وعشرين يناير الانجليزية طيب؟ ها؟ اتفضلي مدة الحكم العثماني مدة الدولة مدة الدولة العثمانية ستمية اربعة وعشرين سنة -

[00:12:55](#)

من سنة الف تلتمية ميلادية لسنة الف تسعمية اربعة وعشرين انت بتديني ستمية اربعة وعشرين سنة. شف انت عشان تدرس تاريخ آآ المرحلة ديت قد ايه هتخش في آآ في قصص - [00:13:31](#)

رمضان ست قرون واكثر. احنا بنتكلم في مجموعة المفروض جواها ست قرون. عشان كده النهاردة عامل لكم مفاجأة مش هديكم الستمية لاربعة وعشرين اديكم بس ربعمية وخمسين عشان نعرف نرتب معاكم ميعاد ناخذ كل الميعاد ناخذ مية وخمسين سنة مية وخمسين سنة في يومين حلوين مش كده - [00:13:48](#)

احنا حتى كمان هناخد خمسين سنة قبل مية وخمسين سنة دولت عشان نفهم بدايات الوضع اللي كانت الدنيا فيه لما قامت الدولة العثمانية الطويلة هذه اطول دولة في تاريخ المسلمين - [00:14:09](#)

ستمية اربعة وعشرين ده ما حدش جاب الرقم ده في دول الاسلامية. فموضوع مهم. طيب الرقم الثاني اثنين وعشرين مليون تسعمية واحد وتسعين ربعمية وحداشر ها؟ عدد؟ سكان؟ عدد المسلمين - [00:14:24](#)

يعني تقريبا ثلاثة وعشرين في اليوم والله بمساحة الدولة العثمانية في اقصى اتساع لها. تلتمية آآ ثلاثة وعشرين ثلاثة وعشرين مليون كيلو متر المربع تقريبا انت متخيل هذا الرقم؟ متخيل هذا الرقم؟ ثلاثة وعشرين مليون كيلو متر مربع؟ هذه - [00:14:47](#)

تعتبر اكبر امبراطورية في تاريخ الدنيا. ما فيش حد جابر الرقم ده. ده رقم مهول والرقم دهوت على ثلاث قارات زي ما هنشوف ان شاء الله في احد الشرائح القادمة. فده ابسط اتساع وصلت اليه الدولة. انتم عارفين - [00:15:17](#)

اكبر دولة معاصرة لنا دلوقتي ايه؟ كان في روسيا فتح الله عليك كم مليون سبعتاشر مليون. روسيا دلوقتي سبعتاشر مليون من الدولة الثانية كندا تسعة مليون وشوية وبعدين امريكا تسعة مليون وشوية وبعده الصين وبعده البرازيل يعني ايه بس رقم

ثلاثة وعشرين مليون ده معدش في الدنيا حاجة زي كده - [00:15:37](#)

فده ده كان مساحة دولة ثلاثة مليون اللي الرقم اللي بعد كده ده مش هتعرفوه ده. ده صعب قوي ده. انتم زي ما بيقولوا كده جوة دماغي. فاهمة؟ صعب مليون عارفين عشان يوريك صعوبة التاريخ العثماني. ثلاثة مليون وثيقة ما زالت موجودة لا تحقق في تاريخ

الدولة - [00:15:57](#)

الدولة العثمانية في تركيا ثلاثة مليون وسيقة في تركيا غير ملايين الوثائق الاخرى اللي موجودة في صربي يعني موجودة في المجر موجودة في اليونان موجودة في فرنسا موجودة في كل الدول التي تعاملت مع الدولة العثمانية على مدار السنين. كل ده بيفتح ليه؟ الثلاثة مليون دولت ما تحققوش لسه دي حقوقك - [00:16:17](#)

بعض الوسائق الاخرى لكن بقي في حوزة تركيا ثلاثة مليون وثيقة لم يطلع عليها المؤرخون انما موجودة موجودة للباحس او للدرس لو عايز يروح يبحس ويدرس محتاجين طاقات هائلة عشان نفهم تاريخ الدولة العثمانية فيها العشر تلاف سؤال ممكن يكونوا في زهننا - [00:16:42](#)

غير مجاب عنهم موجود اجابتهم جوة الوصاية لو رجعنا لها. مين يدور؟ مين يدي جهد وطاقة ومال وفكر عشان يحلل تاريخ الامة معظم للأسف الشديد. الف ده الف وجهة نزر. الف وجهة نزر - [00:17:02](#)

التاريخ العثماني. انت لكم وجهة نزر ولا ايه؟ وجهة نزر ولا بيشكل قيام ارجعل ليه وجهة نزر والاستاذ حليم السلطان له وجهة نزره واللي قرر كتابة علمية دي وجهة نزر والاول من كتاب اسلامي دي وجهة نزر. ووجهة نزر عربية وجهة نزر تركية وجهة نزر واحد منصف واحد مجحف - [00:17:22](#)

يا الله اكثر تاريخ او في وجوه يعني شك ومحاورات وجدالات هو تاريخ العثماني. شوفوا كده هنا مسلا اصلاحات محمود السيد. انا هديكم درس ثاني لكن انا مش هخوض فيه - [00:17:42](#)

ولا هنوصله في المحاضرة اللي داخل المجموعة الثالثة او الرابعة لو ربنا مدش عمرنا واتقابلنا ثاني يعني لان ده في اواخر الدولة العثمانية اصلاحات اذا احد السلاطين عمل بعض الاصلاحات اه كتيرة جدا. شف ناس تقول هذا تفريغ وضياح في رح التفريد - [00:18:02](#)

ده آ رأي الاستاذ عبد الحميد احمد في ازمة العقل المسلم وواحد برضو زيادة عن هذا هذه الرؤية بيقول تناولت امورها الشكلية ليست لها قيمة حقيقية فده رأييه في اصلاحات محمود الثاني - [00:18:22](#)

كان عندي في الناحية الثانية اقرا مسلا تاريخ الدولة العثمانية بيقول ناجحة اكسبت الدولة الحيوية كانت الاساس في تكوين تركيا الحديثة وجهة نظر معينة نفس الاصلاحات انا هنا بذكر الاصلاحات كما حدثت يعني ما فيش تزوير يعني هذا - [00:18:38](#)

المهندس الاول او الثاني كتب اصلاحات اهيت واحد اثنين ثلاثة اربعة فعلا وقالت رأي ان فيها كزا والثاني كتب نفس الاصلاحات كل واحد حسب محمود الثاني كان اه في اوائل القرن التاسع عشر - [00:18:58](#)

اوائل القرن التاسع عشر يعني هو اخر ايام حكمه سنة الف تمنمية تسعة وتلاتين الف تمنمية تسعة وتلاتين هو حكم بقى معظم الجزء الاول من القرن التاسع عشر طبعا انا مش هقول لكم رأيي ليه عشان اشوقكم تحضروا الدورة الجاية ان شاء الله اللي هي بعد شهرين ثلاثة اربعة طبعا الاندية - [00:19:19](#)

فلكن هذا اختلاف انت بتحتار فيه كباحس تالت واحد ما شاء الله بينده محمود الساني جدا شايفه راجل مصلح عظيم وحاول ومخلص واحد ثاني شايفه وبتضيع الامة وبيجربها وبيوجهها ناحية اوروبا ده وجهة والاتنين على فكرة آ كتابا ما كنتش واحد كاتب آ - [00:19:41](#)

آ يعني غير مسلم او كاتب متحامل او هذا مسلم وهذا مسلم وهذا قارئ وهذا كل واحد آ احنا لسه عندنا دقيقتين لحد الساعة ولا ايه؟ الشتاء ونص؟ اه او كي. او كي. فديت ديت مشكلة بتقابلني - [00:20:05](#)

احنا عندنا ان شاء الله وبعد كده نخش في السيشن بعد صلاة العصر ان شاء الله نكمل. اصلاحات محمود الساني قال فيها اختلاس. الموضوع ده زيه كل موضوعات الدولة العثمانية بلا جدال او بلا شك كل موضوع كل موجود فيها عندي في وجهتين نزر وتلاتة واربعة وعشرة والف - [00:20:25](#)

وخاصة اذا توسعت في القراءة وده المطلوب على فكرة. توسعت وبدأت تقرأ المصادر الاخرى اللي من الاتجاه الاخر. يعني عشان افهم عشان اعرف احضر هذه المجموعة لم اكتفي بالمصادر العربية ولم اصدر لتركيا. قرأت مصادر المجالية قرأت المصادر الانجليزية قرأت

00:20:45 - المصادر الفرنسية

اليونانية وجهات النظر الأخرى في نفس الحدى الذي كانت مشتركة فيه دولتين دولة العثمانية مع دولة صربيا مسلا طب رأي الصربي ايه في الموقعة ديت كيف حللوها؟ كيف كتبوها؟ رأي انه النادي في موقعك الخاصة بالميلاد ورأي المجري ورأي النمسا الدول التي

00:21:05 - اشتركت مع الدولة

وفرنسا وانجلترا ورأي المصريين ورأي الشوام ورأي الجزائريين ورأي الأتراك قصة ضخمة للغاية ان انت بتتكلم على ثلاثة وعشرين

00:21:25 - مليون كيلو متر مربع ده جواه ثلاثين دولة. ثلاثين دولة جوة اطار الدولة العثمانية الان -

ثلاثين دولة غير الدول التي برة الدولة العثمانية في العلاقات. فالموضوع الحقيقة في غاية الصعوبة ده احد اسباب السفير برضو

اوجه اخرى للصعوبة لكن هناخد ان شاء الله ونرجع بعد استيراد العصر الساعة اربعة اربع بازن الله نبتدي عشان نلحق نكمل

00:21:45 - موضوعنا

00:22:05 - جزاكم الله خيرا